الإدارة المدرسية ودورها في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في المدارس الريفية الإعدادية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية دراسة اجتماعية ميدانية

م.م. هدى كاظم حسن

جامعة القادسية/ كلية التربية للبنات/ قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الملخص:

إنَّ هدف البحث الرئيسي يتجسد في دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهر العنف المدرسي في المدارس الريفية الإعدادية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، بالإضافة إلى تحديد أهم العوامل والأثار التي تدفع الطلبة لممارسة العنف المدرسي داخل المدرسة، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، لأنه يتلائم من طبيعة البحث من حيث وصف خصائص وحقائق الظاهرة بصفة عامة وخصاص وحقائق الإدارة المدرسية بصفة خاصة، فقد قامت الباحث بإعداد استبانة مكونة من (٢١) سؤلًا، ومن ثم قامت الباحثة بإجراء عملية صدق وثبات الاستبانة، ومن ثم وزعت على عينة قصدية من أعضاء الهيئة التدريسية في المدارس الريفية الإعدادية بواقع مدرستين هما (مدرسة ابن البيطار للبنين، ومدرسة رملة للبنات)، وقد استعملت الباحث الوسائل الإحصائية في تحليل المعلومات والبينات منها النسبة المئوية، والتكرارات، واختبار مربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون.

توصلت الباحث إلى عدة نتائج منها

١) إن نسبة الذكور البالغة (٦٠%) أعلى من نسبة الإناث البالغة (٤٠%)، بالمقابل أن غالبية المبحوثين كانت حالتهم الاجتماعية متزوجين وبنسبة قدرت (٦٩%) أكبر من نسبة (٣١%) من المبحوثين العزاب.

٢) إن نسبة (٣٩%) من المبحوثين شاهدوا حالات للعنف المدرسي في المدرسة، فيما نفى (١١%) مبحوث هذا الأمر، بالمقابل أن غالبية المبحوثين أكدوا أن العنف الجسدي أكثر الأشكال شيوعًا في المدرسة وبنسبة قدرت (١٠٠%). وبالمقابل أن نسبة (١٠٠%) من المبحوثين أكدوا أن العوامل الأسرية هي أكبر العوامل المؤدي للعنف المدرسي.

٣) إن نسبة (٤٦%) من المبحوثين يرون أن للإدارة المدرسية (دور كبير) في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وهي أكبر من نسبة (٨%) الذين نفوا هذا الدور، بالمقابل أن نسبة (٧٢%) من المبحثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تقوم بتوعية تطبيق اللوائح والقواعد الإدارية داخل المدرسة، فيما نفى (٦%) هذا الدور.

٤) إن نسبة (٥٤%) من المبحوثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تجري مسحيًا دوريًا دائمًا للكشف عن سلوكيات العنف المدرسي داخل المدرسة، فيما نفى (١٢%) هذا الدور، بالمقابل أن نسبة (٧٤%) من المبحوثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تراقب الطلاب في مختلف الأماكن التي يمكن أن يتعرضوا فيها للمضايقة، مثل دورات المياه، والسلالم، وساحة المدرسة، فيما نفى (٨%) هذا الدور.

الكلمات المفتاحية: (الإدارة المدرسية، العنف المدرسي، الطلاب).

School administration and its role in reducing the phenomenon of school violence in rural preparatory schools from the point of view of faculty members, a social field study.

Hoda Kazem Hassan

Al-Qadisiyah University/ College of Education for Girls/ Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract:

The main goal of the research is embodied in the role of school administration in reducing the phenomenon of school violence in rural preparatory schools from the point of view of faculty members, in addition to identifying the most important factors and effects that push students to engage in school violence within the school. To achieve the goal of the research, the researcher relied on the descriptive approach, Because it suits the nature of the research in terms of describing the characteristics and facts of the phenomenon in general and the characteristics and facts of school administration in particular, the researcher prepared a questionnaire consisting of (21) questions, and then the researcher conducted the process of validity and reliability of the questionnaire, and then distributed it to a purposive sample of members. The teaching staff in rural preparatory schools in two schools (Ibn Al-Bitar School for Boys and Ramli School for Girls). The researcher used statistical methods to analyze the information and evidence, including percentages, frequencies, the chi-square test, and the Pearson correlation coefficient.

The researcher reached several results, including:

1) The percentage of males (60%) is higher than the percentage of females (40%). In contrast, most the respondents' marital status was married, with a percentage estimated at (69%) greater than the percentage (31%) of the single respondents.
2) A percentage of (39%) of the respondents witnessed cases of school violence at school, while (11%) of the respondents denied this matter. In contrast, most of the respondents confirmed that physical violence is the most common form in school, with a percentage estimated at (100%). On the other hand, a percentage (100%) of the respondents confirmed that family factors are the biggest factors leading to school violence.
3) A percentage of (46%) of the respondents believe that the school administration has a "major role" in reducing the phenomenon of school violence, which is greater than the percentage of (8%) who denied this role. In contrast, a percentage of (72%) of the

respondents confirmed that the administration The school raises awareness of the application of administrative regulations and rules within the school, while (6%) denied this role.

4) A percentage of (54%) of the respondents confirmed that the school administration conducts a permanent, periodic survey to detect school violence behaviors within the school, while (12%) denied this role. In contrast, a percentage of (74%) of the respondents confirmed that the school administration monitors the students. In various places where they could be exposed to harassment, such as bathrooms, stairs, and the school yard, while (8%) denied this role.

Keywords: (school administration, school violence, students.)

المبحث الأول/ الإطار العام للبحث

أولًا/ مشكلة البحث

إنَّ الإدارة المدرسية، بما في ذلك المديرين والمعاونين والمرشدين التربويين والمدرسين، تتحمل مسؤولية كبيرة في مراقبة سلوك الطلاب داخل الفصل الدراسي وفي محيط المدرسة، وتطبيق الإجراءات اللازمة لمنع وقوع أعمال العنف بين الطلاب، وتطبيق العقوبات على المخالفين للأنظمة المدرسية أو المهملين في أداء واجباتهم، أو الذين ينتهكون قواعد السلوك الصحيح داخل المدرسة. يمكن اعتبار هذه الإدارة طرفًا رئيسيًا في استمرار ظاهرة العنف المدرسي. إذ إن من الواضح أن هناك قصورًا في المعالجة الحالية لهذه المشكلة، مما يتطلب البحث عن مهام وأساليب بديلة تكون أكثر فعالية وكفاءة. يجب على الإدارة المدرسية اعتماد حلول مبتكرة تعزز من التفاعل الإيجابي بين الطلاب، وتشجع على حل النزاعات بطرق سلمية، وترفع من مستوى الوعي بأهمية احترام الآخرين والمسؤولية الفردية، لذا تعد ظاهرة العنف المدرسي من القضايا الهامة التي تثير الاهتمام في الساحة التربوية والأكاديمية، نظرًا لتأثيرها الكبير على سير العملية التعليمية، وصحة، وسلامة الطلاب، والمدرسين. العنف المدرسي يظهر لدى الطلاب داخل الصفوف وخارجها بطرق مختلفة، ويعد مشكلة خطيرة تؤثر على الآخرين وتسبب ضررًا لممتلكات المدرسة، مما يعوق العملية التعليمية ويحجب تحقيق أهدافها، بالإضافة إلى ذلك، تُعَدّ مشكلة العنف المدرسي ذات أبعاد نفسية واجتماعية كبيرة، حيث يمكن أن يؤدي العنف إلى انتشار العدوانية وعدم التعاون، ويساهم في النبذ الاجتماعي، مما يجعل البحث في أسبابه وأشكاله وكيفية التصدي له أمرًا ضروريًا. لذا، فإن من الضروري النظر في التساؤلات التالية:

١) ما هي أسباب ظاهرة العنف في المدارس الريفية في مدينة القاسم؟

٢) ما هي أشكال العنف في المدارس الريفية في مدينة القاسم؟

٣) ما هو دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الريفية في مدينة القاسم؟

ثانيًا/ أهمية البحث

تلعب الإدارة المدرسية دوراً حيوياً في التصدي لظاهرة العنف في المدارس من خلال مجموعة شاملة من الاستراتيجيات والإجراءات، وهذه الإستراتيجيات تهدف إلى بناء بيئة تعليمية آمنة ومتعاونة، حيث تُقدم الدعم اللازم للطلاب والمدرسين المتأثرين بالعنف المدرسي، بالإضافة إلى ذلك، تُنظم الإدارة المدرسية برامج توعية وتثقيف تعزز السلوك الإيجابي وتعزز التعامل السلمي مع النزاعات، ولا تقتصر دور الإدارة المدرسية على ذلك فقط، بل تشمل أيضاً التحفيز للابتكار والتجديد في مكافحة العنف المدرسي، وتبني حلولاً مبتكرة مثل استخدام التكنولوجيا لمراقبة السلوك وتعزيز التواصل مع الطلاب وأولياء الأمور بشكل فعّال. كما تنظم الإدارة ورش عمل للمعلمين والموظفين لتعليمهم كيفية التعامل مع حالات العنف المدرسي وإدارة النزاعات بفعالية، وتعزز مهاراتهم في هذا المجال، فضلًا عن ذلك تلعب الإدارة المدرسية دورًا فعّالًا في تعزيز الشراكة مع الأسر والمجتمع المحلي للعمل معاً نحو الحد من العنف المدرسي. يتضمن ذلك التعاون مع الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لتطوير استراتيجيات وبرامج شاملة تتناسب مع احتياجات المجتمع التعليمي.

رابعًا/ أهداف البحث: يهدف البحث إلى ما يلي:

١) تحديد الإطار المفاهيم للإدارة المدرسة ووظائفها وأنواعها.

٢) تحديد الإطار المفاهيمي لمفهوم العنف وأشكاله ومظاهره.

٣) بيان أهم الأسباب والآثار المؤدية للعنف المدرسي.

رابعًا/ تحديد المفاهيم

١) **الإدارة المدرسة:** هي جميع الجهود المنسقة والإمكانات المتاحة والأنشطة التي يبذلها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه من مدرسين، وإداريين وغيرهم من أجل تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقًا فعالًا متطورًا يتمشى مع ما تهدف إليه الأمة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أساس سليم. **(حمادنة، ٢٠١٤، ص٦٠)**

والتعريف الإجرائي للإدارة المدرسية: هي جميع الجهور المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة والعاملون معه من إداريين ومعلمين ومستخدمين وغيرهم، من أجل تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة سابقًا، بأقل جهد وأقصر وقت ممكن من خلال التطوير والتحسين في جودة العمليات والمخرجات المدرسية

٢) **الدور:** هو مجموعة التصرفات والأفعال والتأثيرات التي يقوم بها الفرد داخل نظام معين أو بيئة محددة. يتألف الدور من مجموعة متنوعة من السلوكيات والمهام والمتغيرات التي ينتج عنها تأثيرات مختلفة على الفرد نفسه وعلى المحيطين به ويعكس الدور دور الفرد في الهيكل والتنظيم الاجتماعي، ويشمل التفاعلات مع الآخرين والمساهمة في تحقيق الأهداف والوظائف المحددة للمجموعة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد.

(Parsons,1951,p.101)

والتعريف الإجرائي للدور: هو الوظيفة أو المسؤوليات التي يقوم بها الفرد ضمن بيئة التعليم، والتي تتضمن السلوكيات والأدوار المحددة التي يتوقع من الفرد أداؤها لتحقيق أهداف التعليم والتفاعلات الإيجابية مع المدرسين والطلاب والمجتمع المدرسي بشكل عام.

٣) **العنف المدرسي:** هو سلوك عدواني مبالغ فيه يقوم به طالب ضد طالب آخر، أو ضد المدرسين أو الإدارة المدرسية، ويهدف إلى إلحاق أذى جسدي ونفسي خطير بالطالب الذي وقع عليه العدوان أو بممتلكاته وحاجاته، أو بممتلكات وحاجات المدرسة الأمر الذي يؤدي إلى خلق أنماط شخصية مضطربة نفسيًا واجتماعية داخل المدرسة **(الأحمد، ٢٠٠٤، ص١٥٤)**

والتعريف الإجرائي للعنف المدرسي: هو مجموع السلوكيات العدواني التي يمارسها الطالب ضد الآخرين داخل المدرسة، أو يصدر من المعلم اتجاه الطالب يهدف إلى إلحاق الأذى بالنفس أو الآخرين نتيجة عدة عوامل منها ما يرجع إل العوامل النفسية، والاجتماعية والأسرية، والمدرسية.

٤) **الطالب:** هو الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣-١٧) سنة والملتحقين بالدراسة الثانوية ومن الصف الأول إلى الصف السادس الإعدادي.

المبحث الثاني/ الجانب النظري للبحث

المحور الأول: مفهوم الإدارة المدرسية ووظائفها

١) مفهوم الإدارة المدرسية

إن إدارة المدرسة تعد جزءًا أساسيًا من الإدارة العامة، حيث تهدف إلى تنظيم وتنسيق الأنشطة والعمليات لتحقيق أهداف التعليم المجتمعية والتربوية بطريقة فعالة ومنظمة. تركز الإدارة المدرسية على مساعدة الأفراد على التكيف مع متطلبات المجتمع وتعزيز شخصياتهم، مما يجعلها عملية اجتماعية وتربوية تهتم برفاهية الفرد. تضمن الإدارة الفعالة للمدرسة تحقيق أهداف السياسة التعليمية العامة، وتساهم في تحسين العملية التعليمية من خلال توجيه وتعليم أعضاء هيئة التدريس والإشراف على الأداء العام للمدرسة. **(الفوزان، ٢٠٠٥، ص٤١-٤٢)**.

الإدارة المدرسية تتضمن جهودًا متكاملة ومنسقة تهدف إلى تحقيق أهداف التعليم والتربية بشكل فعال ومتطور. تشمل هذه الجهود التنظيم الدقيق للأنشطة المدرسية والتعليمية، وتوجيه أعضاء الهيئة التدريسية لتحقيق أداء متميز، بالإضافة إلى توفير الإمكانيات الضرورية لتحقيق هذه الأهداف، والإدارة المدرسية الفعالة تعمل كوسيلة لتطبيق السياسات التعليمية العامة وتعزيز الروابط المباشرة بين المدرسين والطلاب، مما يعزز من جودة التعليم ويسهم في تحسين بيئة التعلم داخل المدرسة بشكل شامل ومستدام، بل تمثل عملية شاملة تهدف إلى إدارة الموارد البشرية والمالية والمادية بكفاءة، بهدف تحقيق أهداف التعليم والتربية المحددة. تتضمن مهامها توجيه أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو تحقيق أقصى استفادة من العملية التعليمية، وتنفيذ استراتيجيات تطويرية تعزز من كفاءة المدرسة وجودتها التعليمية. الإدارة المدرسية المعاصرة تسعى أيضًا إلى تعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي بين جميع أعضاء المدرسة، والاستجابة بفعالية لاحتياجات المجتمع التعليمي والمحيط المدرسي بشكل عام **(حسون، ٢٠٠٥، ص٢٥)**

٢) وظائف الإدارة المدرسية:

أ) **دراسة المجتمع ومشكلاته وأهدافه:** تتعلق هذه الوظيفة بفهم تحديات المجتمع المحلي وأهدافه التربوية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لحل المشكلات وتحقيق هذه الأهداف بالتعاون مع جميع الأطراف المعنية.

ب) **تنظيم وتطوير نظام العمل بالمدرسة:** يتضمن هذا الجانب تنظيم الأنشطة والعمليات التعليمية والإدارية بطريقة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية المحددة، وتوفير الظروف والموارد اللازمة لذلك.

ج) **تطوير الطلاب روحيًا وعقليًا وبدنيًا:** تتضمن هذه الوظيفة توفير جميع الإمكانيات والموارد التي تسهم في نمو الطلاب بشكل شامل، وإعدادهم لتحمل مسؤولياتهم في المجتمع والمستقبل، بالإضافة إلى دعم وتعزيز أداء المعلمين لتنفيذ المناهج التعليمية بفاعلية.

د) **مراجعة وتقييم أداء الإدارة المدرسية:** يشمل هذا الجانب تحديد وسائل مراجعة أعمال الإدارة المدرسية ومتابعة نتائجها بشكل فعال، مما يساهم في إعادة النظر وتحسين التنظيمات والأنشطة والسياسات لتحقيق الأهداف المرجوة.

هـ) **التوجيه والإرشاد والتوعية:** تشمل هذه الوظيفة توجيه جميع العاملين في المدرسة بمسؤولياتهم وواجباتهم التربوية، وتقديم التوجيه اللازم لتحسين العملية التعليمية بشكل مستمر. **(عبد المطلب، وطابع، ١٩٨٧، ص٥٣-٥٤)**

٣) أنواع الإدارة المدرسية

أ) **الإدارة الأوتوقراطية (التسلطية):** التي تعتمد على تركيز السلطة والتحكم الشديد من الأعلى إلى الأسفل، حيث يتم اتخاذ القرارات وإصدار التعليمات دون الرجوع إلى العاملين أو الطلاب، مما قد يؤدي إلى عدم احترام شخصياتهم واستخدامهم كأدوات لتحقيق أهداف معينة، وهذا النمط يتميز أيضًا بالتمسك الصارم بصورة معينة للمدرسة دون تقبل الاختلافات، ويمكن أن يؤدي إلى انعدام الشفافية والاستجابة لاحتياجات الفرد.

ب) **الإدارة الديمقراطية:** تبرز بشكلها الذي يشمل مشاركة العاملين والطلاب في عملية اتخاذ القرارات، مما يعزز الشعور بالمسؤولية والانتماء للمدرسة، وتتمثل مزاياها في احترام آراء الجميع وتشجيع المبادرات الفردية والجماعية، مما يسهم في إيجاد بيئة تعليمية تحفز على الإبداع والتطور المستمر **(طه، وآخرون ٢٠١٩، ص٥٦)**.

ج) **الإدارة الفوضوية:** تتميز بغياب القواعد واللوائح والتعليمات الإدارية، حيث يقل التوجيه والإشراف المباشر من المدير. يتميز هذا النمط بمنح المعلمين والطلاب حرية كبيرة في اتخاذ القرارات دون الحاجة لمراجعة المدير أو الإدارة، وتلك الحرية الزائدة قد تؤدي إلى فوضى وضعف في الانضباط، مما يجعل من الصعب تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المحددة، وقد ينتج عن ذلك شعور بعدم الاستقرار بين الطلاب والموظفين.

د) **الإدارة الخدمية:** تركز المدير على تلبية احتياجات المعلمين والطلاب من خلال إنشاء بيئة تعليمية داعمة ومساندة، إذ يتم ذلك من خلال تشجيع التعاون والعمل الجماعي، واستخدام أساليب القيادة الملهمة. يهدف

المدير أيضًا إلى تحسين مستوى الرضا الوظيفي لدى المعلمين، وتعزيز شعور الطلاب بالانتماء والولاء للمدرسة، وهذا النمط من الإدارة يسعى إلى تحقيق نتائج تعليمية إيجابية وتعزيز النجاح المدرسي بشكل عام **(الفوزان، ٢٠٠٥، ص٥٥)**.

٤) مفهوم العنف المدرسي

ظاهرة العنف المدرسي تعد مشكلة اجتماعية خطيرة، حيث انتشرت بشكل كبير في المجتمعات الحديثة. تعود جذور هذه الظاهرة إلى قصة قابيل وهابيل، مما يظهر أن العنف ليس جديدًا، بل جزء من تاريخ البشرية **(جميل، ٢٠١٣، ص٥٢)**، يعزى هذا العنف إلى الظروف الصعبة والتربية الصعبة، التي تنتقل عبر الأجيال كوراثة نفسية. تنعكس آثار هذا العنف بأشكال متنوعة على مستوى العالم، مما يؤدي إلى خسائر بشرية جسيمة **(أبو شامة، ٢٠٠٥، ص٢٨١)**.

المدرسة تمثل مركزاً مهماً في حياة الطلاب، إذ تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل شخصياتهم وتعزيز قدراتهم الاجتماعية. ومع ذلك، فإن المدارس قد تفشل في أحيان كثيرة في أداء هذا الدور بسبب عوامل متعددة، مثل التفاعلات الاجتماعية داخل الصفوف وطبيعة المناهج الدراسية والبيئة التعليمية بشكل عام **(عارف، ١٩٨١، ص٨١)**. والعنف المدرسي يعتبر أحد أخطر أشكال العنف، إذ يمارسه الطلاب داخل الأماكن التعليمية، مما يؤثر بشكل سلبي على سلوكياتهم ويؤدي إلى تدهور أدائهم الأكاديمي. ينبغي على الإدارة المدرسية تحمل مسؤوليتها في مكافحة هذه الظاهرة من خلال إقامة بيئة تعليمية آمنة وداعمة للتعلم **(Taylor and usher,1982, p.185)**

وبشكل عام أن الفرد العراقي منذ بداية حياته يعيش تحت وطأة القسوة والعنف والشدة، حيث يبدو أن المدارس في مجتمعنا تعكس هذا الطابع الصراعي بشكل كبير خلال الثلاثة عقود الماضية، تعرض مجتمعنا لعملية عسكرية واضحة شملت حتى المدارس، العنف أصبح جزءاً من واقعنا، بجانب النزاعات والحروب، مما زاد من توفر المواد الإعلامية التي تشجع على العنف، خاصة الأفلام والـCD والستالايت والمجلات. بالإضافة إلى ذلك، ضعف دور العائلة نتيجة للحروب، حيث فقد الكثيرون رب الأسرة، زاد من تفاقم هذه الأزمة، لذا، يُعتبر العنف المدرسي ظاهرة خطيرة تهدد سلامة وأمن البيئة التعليمية، وتؤثر سلباً على جميع جوانب العملية التعليمية. من مسؤولية الإدارة المدرسية أن تتصدى لهذه الظاهرة بجدية، وتعمل على خلق بيئة مدرسية آمنة وداعمة لعملية التعلم.

٥) أشكال العنف المدرسي

أ) **العنف الجسدي:** هو السلوك العدواني الذي يستخدم القوة الجسدية لإلحاق الأذى بالآخرين **(آل شرود، ٢٠٠٠، ص٣٨)**. ومن أمثلة الضرب والركل وشد الشعر، وغالباً ما يترافق مع حالات من الغضب الشديد ويستهدف مصدر العدوان **(العامري، ١٩٨٨، ص٥٤)**.

ب) **العنف اللفظي:** هو الشكل من أشكال العنف يتمثل في استخدام الكلام بطريقة عدائية للإساءة للآخرين، بما في ذلك الشتم والتنمر والألفاظ البذيئة، ويسبق غالباً العنف اللفظي العنف الجسدي أو الفعلي **(الطاهر، ١٩٩٧، ص٢)**

ج) **العنف النفسي:** يشمل السلوكيات العدوانية التي تستهدف الطلاب عاطفياً ونفسياً، مثل الإهانة والتنمر والتخويف والإقصاء الاجتماعي والتحكيم، مما يؤثر سلباً على سلامتهم النفسية ويعوق نموهم الشخص **(أحمد، ٢٠٠٩، ص٦٠)**.

د) **العنف الإلكتروني:** يتضمن استخدام التكنولوجيا للتنمر والابتزاز والتهديد، مثل التنمر عبر الإنترنت أو إرسال رسائل تهديدية إلكترونية.

هـ) **العنف الموجه نحو الممتلكات:** يقصد به تخريب لممتلكات الآخرين كممتلكات الطلبة أو الممتلكات الخاصة بالمدرسة وإتلافها مثل تكسير وحرق أو سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها **(زيادة، ٢٠١١، ص٢٠)**

لقد قسم تقرير منظمة الصحة الدولية (٢٠٠٠) العنف الى ثلاث فئات بناءُ على خصائص مرتكبي سلوك العنف وهي **(الزواهرة، ٢٠١٣، ص٣١)**:

- **العنف الموجه نحو الذات** مثل (الانتحار والإساءة الذاتية).
- **العنف الشخصي** مثل (العنف في المجتمع المحلي والعنف الأسري).
- **العنف الجمعي** مثل (العنف الاقتصادي، والسياسي والاقتصادي).

٦) مظاهر العنف المدرسي:

العنف الموجه إلى الآخرين: يقوم بعض الطلاب بإثارة الشغب داخل المدرسة أو داخل غرفة الصف الدراسي، وذلك بالتعدي على الطلب بالضرب أو معلميهم في المدرسة.

الإضراب والامتناع عن الدرس: حيث يتزعم بعض الطلبة حركة العصيان والإضراب داخل المدرسة.

التمرد على المجتمع المدرس: هو تجمع بعض الطلبة في عصابات أو شلل تحاول الخروج من تقاليد المجتمع المدرسي ومخالفة القيم والقواعد التي يحافظ عليها.

الإتلاف والتحطيم: حيث يقوم بعض الطلب بالعنف المادي على أجهزة ومعدات وأثاث المدرس **(الخولي، ٢٠٠٨، ص٨٧)**.

المحور الثاني: العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي

١) العوامل الأسرية: أشار الباحث بهتام إلى أن الأسرة تُعتبر أهم عامل يؤثر في تكوين الشخصية النفسية للفرد، إذ تُعد البيئة الأولى التي يولد فيها وتحتضنه فور ولادته. وهي أيضًا المؤشر الأول الذي يؤثر في تشكيل شخصيته، حيث تلعب عملية التربية دورًا أساسيًا. وفي حالة التربية السيئة، قد تمنع القيم الأخلاقية والتربية السليمة الظهور والنمو الطبيعي للفرد **(بهتام، ١٩٩٦، ص١٣٤)**.

وعلاوة على ذلك، نرى أن الأسرة في الوقت الحاضر لم تعد تلعب نفس الدور الذي كانت تلعبه في الماضي، بفعل التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها، والتي أثرت على طبيعة التربية والقيم والتقاليد ، وفي مقابل ذلك نجد أن كثرة حالات الطلاق واليتم وقلة الرعاية الوالدية والشجار المستمر بين الوالدية ومستوى تعليم الوالدين وكذلك الأساليب التربوية القاسية وغير المنظمة كلها عوامل على درجة عالية في ظهور علامات العنف المدرسي**(بحري، ٢٠١١، ص٣٤)**، وقد أكدت الدراسات أن الأسر التي تفتقر إلى القيم الأخلاقية والتربية الصحيحة يمكن أن تساهم في ظهور سلوكيات سلبية مثل الانحراف والعدوانية، وعليه يعد الحرمان العاطفي من اخطر أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة ويرى بعض العلماء إن من أهم أسباب عصبية الأبناء وقلقهم النفسي والشعور بالعداوة والعزلة هو نتيجة حرمانهم من الدفء العاطفي وعدم إشباعهم لحاجات الحب **(جرجس، ١٩٨٥، ص١٠)**.

٢) العوامل النفسية: أن العوامل النفسية المساهمة في حدوث العنف المدرسي تشمل التنمر واللامبالاة من الأقران أو المدرسين، مما يؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط والعزلة الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، قد يجد الطالب نفسه غير قادر على بناء علاقات صداقة صحية، مما يدفعه في بعض الأحيان إلى تصرفات عدوانية للتعبير عن الغضب أو الإحباط. كما يمكن أن تؤدي الضغوط النفسية أو الاجتماعية التي يتعرض لها الطلاب إلى زيادة احتمالية تصرفات العنف داخل المدرسة. الدراسات تؤكد أيضًا أن عدم توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب الذين يعانون من

اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب، واضطرابات السلوك، وفرط الحركة، قد يزيد من احتمالية انخراطهم في أفعال العنف داخل المدرسة **(بن دريدي، ٢٠٠٧، ص١٣٣)**

٣) العوامل المدرسية: تأثير العوامل المدرسية على حدوث العنف المدرسي يكمن في تسلط الإدارة والمدرسين، مما ينتج عنه جيل من الطلاب يفتقد القدرة على حل المشكلات بشكل صحيح. هذا التسلط قد يؤدي إلى الإحباط واضطرابات صحية نفسية، مما يدفع بعض الطلاب إلى تجاوز الحدود والتمرد على القواعد والنظم المفروضة، مما يؤدي بدوره إلى عدم رغبتهم في المدرسة وكراهيتهم لها، وقد يبحثون عن سبل الهروب منها. كما أن بعض المدرسين في المجتمع المدرسي قد لا يأخذون بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب، مما يؤدي إلى تجاهل الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعلمية أو من يكونون غير متجاوبين مع النظام المدرسي. هذا التمييز قد يزيد من شعور الإحباط لدى الطلاب ويدفع بعضهم إلى التصرفات العدوانية كوسيلة للتعبير عن الغضب أو الانتقام، وكذلك البيئة المدرسية غير الآمنة أيضًا تسهم في زيادة حالات العنف بين الطلاب، حيث يجب على المدرسين التعامل مع علامات الانحراف بشكل فعال، وتوفير الدعم التربوي والعلاجي اللازم للطلاب المتأثرين. كما أن الفشل المدرسي قد يعزى إلى عوامل متعددة مثل القدرة العقلية وعدم التوافق مع البرامج الدراسية، مما قد يدفع بالطلاب إلى سلوكيات العنف والهروب من المدرسة أو تبني ردود أفعال سلبية تجاه المجتمع بسبب شعورهم بالإهمال والنقص **(زوريول، ومحدب، ص٢٠٢٣، ص٧٥٣-٧٥٤)**.

٤) العوامل الاقتصادية: تشير الدراسات إلى أن العوامل الاقتصادية تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز السلوك العدواني، حيث تؤكد أن الفقر والبطالة والتفاوت الاجتماعي وصعوبة الحصول على الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والإسكان والرعاية الطبية، تشكل ضغطًا اجتماعيًا كبيرًا وهذا الضغط يؤدي إلى إحساس الأفراد بالإحباط والعزلة وعدم الأمان، مما يزيد من التوتر وعدم الرضا، ويدفع ببعض الأفراد إلى اللجوء إلى أعمال عدوانية كتكريم لحاجاتهم الأساسية وتخفيف الضغط النفسي الذي يعانون منه **(إبراهيم، ١٩٩٨، ص٩٣)**.

فالأسر التي تعاني ظروفًا اقتصادية صعبة غالبًا ما تتأثر بشكل كبير على المستوى النفسي والاجتماعي، وهذا ينعكس بشكل خاص على الأطفال في تلك الأسر، فالظروف الاقتصادية الصعبة، كما حدث في المجتمع العراقي بسبب الحروب والحصار الاقتصادي، تضع عقبات كبيرة أمام الأسرة وتؤثر بشكل مباشر على عملية التنشئة الاجتماعية، سواء داخل الأسرة أو في البيئة المدرسية، إذ إن تأثير هذه الظروف يتركز في زيادة الخلافات الأسرية، وارتفاع معدلات الطلاق، وفقدان الوالدين، والهجرة، والموت، بالإضافة إلى انشغال الآباء بالعمل خارج المنزل، والضيق في المساحات

السكنية، كل ذلك يؤدي إلى تقليل حرية الطفل وزيادة الضغوطات عليه، مما قد يدفعه إلى التصرفات العنيفة أو الانسحاب من المدرسة، أو الاستجابة بطرق سلبية تجاه المجتمع**(موسى، ١٩٩٨، ص١٦٥)**.

٥) الإعلام: أثبتت الدراسات أن مشاهدة العنف على التلفزيون قد تعزز نزعة العنف لدى الأطفال وتحفزهم على تقليد هذه التصرفات يجذب الأطفال ذوو المزاج العدواني إلى برامج العنف، وتؤثر علاقتهم بجماعة الأصدقاء على ردود أفعالهم تجاه هذه البرامج التلفزيونية التي تصور العنف ويمكن لهذه العلاقات أن تعزز من حياة الطفل الخيالية، حيث يلجأ الأطفال إلى استخدام السلوكيات التي يتعلمونها من التلفزيون ليظهروا أمام أصدقائهم **(عبد العال، ١٩٩٣، ص٢٧)**.

٦) جماعة رفقاء السوء: تُعد أحد الجماعات الأولية التي تؤثر بشكل كبير على شخصية الفرد بعد الأسرة. تعزز هذه الجماعة التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر والأهداف والميول والاتجاهات، مما يعزز قدرتها على تشكيل سلوك الفرد. يمكن لجماعة الرفاق أحيانًا أن تكون بديلًا للأسرة، خاصة بالنسبة للأفراد الذين ينحرفون، حيث أظهرت الدراسات أن احتمال الجنوح يتزايد إذا أمضى الفرد وقتًا أطول مع الجماعة بدلاً من الأسرة، والعكس صحيح أيضًا **(المغربي، ١٩٨٧، ص١٦٣)**.

ويشير (عبود، ١٩٩٤) إلى أن جماعة الرفاق تؤثر بشكل كبير على سلوك المراهق، حيث يجد المراهق نفسه جزءًا من هذه الجماعة ويشعر بالانتماء إليها بسبب التشابه في الاحتياجات والأفكار والقيم. يمكن للمراهق أن يتقلد سلوكيات الأصدقاء، وقد يتبنى سلوكًا عدوانيًا إذا كانت جماعته منحرفة، وذلك للشعور بالانتماء والأمان، خاصة إذا كانت الأسرة التي ينشأ فيها تتسم بالتشدد أو القسوة أو الإهمال **(عبود، ١٩٩٤، ص١٥٠)**.

المحور الثالث/ الآثار المترتبة على العنف المدرسي

الآثار النفسية: العنف المدرسي يترك آثارًا خطيرة تنعكس على سلوك الطالب بشكل كبير، ويتجلى ذلك في اللامبالاة، والعصبية الزائدة، والمخاوف غير المبررة، ومشاكل الانضباط، وصعوبة التركيز وتشتت الانتباه. يعاني الطالب المعنف من نقص الثقة بالنفس، وقد يظهر عليه الاكتئاب والتوتر، إلى جانب العناد والعدوانية والشعور بعدم الأمان.

الآثار الاجتماعية: للعنف المدرس آثار سلبية اجتماعية تتلخص في قطع العلاقات مع الآخرين وعدم المشاركة في الأنشطة الجماعية. يُمكن لممارسة العنف على الطالب أن تجعله انعزاليًا ومترددًا في المشاركة خوفًا من العنف أو من العقاب المحتمل من المدرسين. يعاني الطالب من الخمول الاجتماعي وفقدان حيويته في المدرسة، حيث أوضحت

الدراسات أن العنف المدرسي يساهم في تدهور العلاقات بين أعضاء المدرسة، ويؤثر على جودة التعليم والأداء المدرسي. ينعكس هذا العنف أيضًا على انطباعات الطلاب عن المدرسة والإدارة، مما يؤثر سلبًا على مشاعرهم تجاه زملائهم **(Reining Haus, et al, 2013: 219-234)**.

الآثار التربوية: ظهور المشكلات السلوكية، بما في ذلك العنف المدرسي، يعرقل العملية التعليمية ويهدد مسيرتها بشكل كبير. يمكن أن يؤدي العنف إلى ظهور شخصيات غير منتجة ومنحرفة عن القيم والمعايير المجتمعية المتوقعة. يساهم العنف في تأثير سلبي على الأداء المهني للمدرسين والكوادر التربوية، ويمكن أن يؤثر على دافعية الطلاب للتعلم ودافعية المدرسين للتدريس، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات أن العنف المدرسي يترك آثارًا تربوية سلبية خطيرة على المجتمع إذ أنه يقف عائقًا في تقديم خبرات تعلم إيجابية للطلبة، كما تزداد آثار العنف المدرسي ويطول أمدها عندما يصبح هذا العنف من طريق إساءة استعمال السلطة، عندما يكون ثابتًا مع مرور الوقت، وعندما ينطوي على عدم المساواة في السلطة، وعندما يدل على تجربة الإيذاء، ويؤثر العنف تأثيرًا كبيرًا على البيئة المدرسية مما يسهم في تدهور العلاقات بين أعضاء المدرسة، بالإضافة إلى التأثير على جودة التعليم والأداء المدرسي، كما أن الجو العنيف يؤثر على الأداء المهني للموظفين الفنيين والتربويين، كما أنه يؤثر على انطباعات الطلاب عن المدرسة والإدارة، فضلًا عن انطباعاتهم المعادية لزملائهم **(الشعراوي، وآخرون، ٢٠٢١، ص٤١٤)**

المحور الرابع: الحلول والمقترحات للحد من انتشار ظاهرة العنف في المدارس الريفية

١) على مستوى المدرسة والمدرسين:

أ) وضع سياسات وقواعد صارمة ضد العنف، مع تحديد عقوبات مناسبة تعكس خطورة السلوك العدواني وتكون عادلة وفعالة في تحقيق الانضباط.

ب) تنظيم برامج وأنشطة تعزز ثقافة الاحترام والتسامح بين الطلاب، مثل ورش العمل والمناسبات الاجتماعية التي تعزز التعاون والتفاهم بينهم.

ج) توفير خدمات الإرشاد والدعم النفسي للطلاب الذين يعانون من مشاكل عاطفية أو سلوكية، لمساعدتهم في التعامل مع التحديات التي يواجهونها.

د) تدريب المدرسين على كيفية التعامل مع حالات العنف بشكل فعال، بما في ذلك الاستجابة السريعة وإدارة الصراعات بين الطلاب.

هـ) تحسين البنية التحتية للمدرسة لضمان بيئة آمنة، مثل تركيب كاميرات المراقبة وضمان وجود إضاءة كافية في الأماكن المظلمة.

و) عقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور لمناقشة قضايا العنف، وطرق الوقاية منه، والتعاون لدعم الطلاب.

ز) تشجيع مشاركة المجتمع في الأنشطة المدرسية وبرامج التوعية، لبناء شراكات تدعم بيئة تعليمية صحية ومشاركة فعالة.

ح) تعزيز التعاون مع المنظمات المحلية التي تقدم خدمات الدعم للطلاب والأسر، لتوفير الدعم الشامل والمستدام.

ط) تدريس الطلاب مهارات حل النزاعات والتواصل الفعال، لتعزيز الحوار والفهم المتبادل بينهم.

ي) نشر الوعي حول أخطار العنف وآثاره السلبية على الأفراد والمجتمع، لتعزيز الحس الواعي والمشاركة الفعالة في الوقاية منه.

ك) تنظيم حملات توعية مستمرة حول أهمية الصحة النفسية وكيفية طلب المساعدة عند الحاجة، لتعزيز الوعي والرعاية النفسية بين الطلاب والمدرسين **(عبد السلام، د. ت، ص١٥٨)**.

٢) على مستوى الطالب:

أ) تنظيم ورش عمل وأنشطة توعوية داخل المدرسة حول أهمية الاحترام المتبادل والتعاون.

ب) تنظيم فعاليات ثقافية ورياضية وفنية تعزز قيم السلمية والتعاون بين الطلاب.

ج) توفير برامج دعم للطلاب لتعزيز القدرات الإيجابية والمواهب الفردية.

٣) على مستوى الأسرة:

أ) التواصل الفعال مع الأبناء والاستماع إلى مشاكلهم باهتمام.

ب) تحديد قواعد واضحة للسلوك في المنزل مع اتباع نهج متسق في التأديب.

ج) قضاء وقت ممتع مع الأبناء وممارسة الأنشطة الترفيهية معهم.

د) تعزيز الثقة بالنفس لدى الأبناء وتشجيعهم على التعبير عن مشاعرهم.

هـ) حضور ورش العمل والمحاضرات حول العنف المدرسي وكيفية التعامل معه.

و) قراءة الكتب والمقالات حول تربية الأبناء بطريقة إيجابية.

ز) طلب المساعدة المهنية من المتخصصين في حال وجود صعوبات في التعامل مع سلوكيات الأبناء **(العدوي، ٢٠٠٨، ص٦٧)**.

٤) على مستوى المناهج الدراسية:

أ) تضمين دروس منتظمة في المناهج الدراسية تركز على أهمية الاحترام المتبادل والتسامح بين الطلاب، حيث يجب أن تشمل هذه الدروس دراسات حالة ومناقشات حول كيفية التعامل مع التنمر والصراعات بشكل بناء وغير عنيف.

ب) تضمين برامج تعليمية تعلم الطلاب كيفية حل النزاعات بطرق سلمية وفعالة تشمل تعليم استراتيجيات تفادي الصراعات والتعامل معها بشكل بناء داخل وخارج الفصل الدراسي.

ج) تضمين دروس تعليمية تعزز القيم الأخلاقية مثل الصدق والعدل والمسؤولية الاجتماعي، وهذه الدروس تشجع الطلاب على المشاركة الإيجابية في المجتمع والعمل بروح الفريق.

د) تضمين دروس حول أهمية الصحة النفسية والعاطفية، وكيفية التعامل مع الضغوط النفسية والتحديات الشخصية، إذ يجب أن تشمل هذه الدروس مواضيع مثل إدارة الغضب وبناء الثقة بالنفس والتعبير عن المشاعر بطرق صحيحة **(قو لقسيس، وريب الله، ٢٠٢٠، ص٥-٦)**.

٥) على مستوى المجتمع

أ) تنظيم حملات توعية في المجتمع الريفي حول أضرار العنف في المدارس وكيفية التعامل معه.

ب) توفير منتديات مجتمعية لمناقشة قضايا العنف والبحث عن حلول مشتركة.

ج) محاربة الفقر والتهميش والبطالة.

د) تشجيع المجتمع المحلي على دعم المدارس بالموارد والبرامج التعليمية والثقافية لتعزيز بيئة تعليمية آمنة وداعمة.

هـ) توفير فرص متساوية للتعليم والرعاية الصحية.

و) تعزيز مشاركة الشباب في برامج خدمة المجتمع لتعزيز الانتماء والمسؤولية الاجتماعية.

ز) نشر ثقافة التسامح والاحترام من خلال البرامج الإعلامية والتثقيفية.

ح) توفير خدمات الإرشاد النفسي والدعم الاجتماعي للطلاب والأسر.

ط) زيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية وكيفية طلب المساعدة.

ي) مكافحة وصمة العار المرتبطة بالصحة النفسية **(فرج، ٢٠٠٤: ٤٥)**.

المبحث الرابع/ الجانب الميداني

أولًا/ منهج البحث: بما أن البحث الحالي يستهدف دراسة العنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب، فأن الباحثة اعتمدت على المنهج الوصف الذي يعتمد على وصف الظواهر وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها والخاصة بالطلبة.

ثانيًا/ مجتمع البحث: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع المديرين والمديرات المدرسين والمدرسات ومرشدي ومرشدات بالمدارس الإعدادية في قضاء القاسم والبالغ عددها ما يقارب (٣٧) مدرسة ثانوية للبنين والبنات.

ثالثًا/ عينة البحث: تم تحديد عينة قصدية من مجتمع البحث، قوامها (٦٥) عضو في إعدادية ابن البيطار للبنين، وإعدادية رملة للبنات في قضاء القاسم.

رابعًا/ أداة البحث: لتحقيق الغرض من البحث والكشف عن مدى تفعيل آليات الوقاية من المخدرات في المدارس الثانوية، تم بناء استمارة الاستبانة هي أكثر الأدوات استخدامًا في البحوث الميدانية والتي هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة يعدها الباحث ويجيب عليها المبحوث.

خامسًا/ صدق وثبات أداة البحث: بعد بناء الاستبانة وتحديد مجالاتها عرضت الباحثة الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم الاجتماعية والنفسية للأخذ بآرائهم وتوجيهاتهم والبالغ عددهم (٥) خبراء، وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق أكثر من (٧٩%)، ولأجل التأكد من ثبات الاستبانة طبق الباحث الأداة على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) عضو ثم أعيد تطبيق الأداة ذاتها بعد مضي (٧) أيام على العينة ذاتها، وبعد جمع الإجابات تم إيجاد معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات المدرسين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وذلك باستعمال معامل الارتباط (بيرسون) فبلغ (٠,٨٨) وعليه يعد معامل الثبات عالٍ مما يشير إلى أن الأداة لها استقرار ثابت عبر الزمن.

سادسًا/ فرضيات البحث

١) هناك علاقة بين الجنس والإدارة المدرسية ودور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

٢) هناك علاقة بين الحالية الاجتماعية والإدارة المدرسية تعمل على تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط بها.

٣) هناك علاقة بين التحصيل الدراسي والإدارة المدرسية تقوم بتوعية وتطبيق اللوائح والقواعد الإدارية داخل المدرسة.

سابعًا/ مجالات البحث

١) **المجال البشري:** عينة من المديرين والمديرات المدرسين والمدرسات ومرشدي ومرشدات بالمدارس الإعدادية في قضاء القاسم.

٢) **المجال المكاني:** تحدد في المدارس الإعدادية في قضاء القاسم.

٣) **المجال الزمني:** تحدد من تاريخ ٢٠٢٤/٤/١ إلى ٦/١٥/ ٢٠٢٤.

ثامنًا/ الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث التكرارات والنسبة المئوية، واختبار مربع كاي. كوسيلة لتحليل البيانات.

المبحث الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولًا/ الخصائص الديموغرافية

جدول (١) يوضح الخصائص الديموغرافية للمبحوثين

١) الجنس	العدد	%	٢) الحالة الاجتماعية	العدد	%
ذكور	٣٩	٦٠%	أعزب	٤٥	٦٩%
إناث	٢٦	٤٠%	متزوج	٢٠	٣١%
المجموع	٦٥	١٠٠%	المجموع	٦٥	١٠٠%
٣) أعمار المبحوثين	العدد	%	٤) سنوات الخدمة	العدد	%
٣٠-٢٥	١٢	١٨%	٦-٢	٧	١١%
٣٦-٣١	٢٠	٣١%	١١-٧	١٩	٢٩%
٤٢-٣٧	٢٣	٣٥%	١٦-١٢	٢٣	٣٥%
٤٨-٤٣	٨	١٢%	٢١-١٧	١٠	١٥%
٤٩- فأكثر	٢	٣%	٢٢-فأكثر	٦	٩%
المجموع	٦٥	١٠٠%	المجموع	٦٥	١٠٠%
٥) العنوان الوظيفي	العدد	%	٦) التحصيل الدراسي	العدد	%
مدير/ة	٢	٣%	بكالوريوس	٥٢	٨٠%
مدرس/ة	٦٠	٩٢%	ماجستير	١٠	١٥%
مرشد/ة	٣	٥%	دكتوراه	٣	٥%

المجموع	٦٥	١٠٠%	المجموع	٦٥	١٠٠%
٧) عدد الدورات	العدد	%	٨) الدخل الشهري	العدد	%
١-٢	٢٣	٣٥%	يقل عن الحاجة	٣٧	٥٧%
٣-٤	٣٥	٥٤%	يسد الحاجة	٢٣	٣٥%
٥- فأكثر	٧	١١%	يفيض الحاجة	٥	٨%
المجموع	٦٥	١٠٠%	المجموع	٦٥	١٠٠%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن نسبة الذكور البالغة (٦٠%) أعلى من نسبة الإناث البالغة (٤٠%)، بالمقابل أن غالبية المبحوثين تراوحت أعمارهم بين (٣١-٤٢) سنة إذ قدرت النسبة (٦٦%)، وتليها أعمار المبحوثين بين (٢٥-٣٠) سنة بنسبة بلغت (١٨%)، وأخيرًا أقل عمر بنسبة بلغ (٣%) للمبحوثين الذين تراوحت أعمارهم بين (٤٠ - فأكثر)، أما من حيث العنوان الوظيفي فقد كان غالبية المبحوثين مدرسين ومدرسيات بنسبة بلغت (٦٠%)، أكثر من نسبة المديرين والمديرات والمرشدين والمرشدات والبالغة (٥%)، في حين كان غالبية المبحوثين دخلوا دورات تدريبية بين (٣-٤) دورة وبنسبة بلغت (٥٤%)، أكبر من نسبة (١١%) من المبحوثين الذين دخلوا دورات تدربين بين (٥- فأكثر). ونلاحظ كذلك من الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين كانت حالتهم الاجتماعية متزوجين وبنسبة قدرت (٦٩%) أكبر من نسبة (٣١%) من المبحوثين العزاب، في حين كان غالبية المبحوثين خبرتهم محصورة في المجال (٧-٢١) سنة وبنسبة قدرت (٧٩%) أكبر من المبحوثين ذات الخبرة الدراسية المحصورة في المجال (٢٢- فأكثر) حيث بلغت النسبة (٩%)، وكان غالبية المبحوثين ذات التحصيل الدراسي بكالوريوس وبنسبة بلغت (٨٠%)، أكثر من نسبة الذين ذو التحصيل الدراسي دكتوراة وبلغت النسبة (٥%)، في حين كان غالبية المبحوثين ذات دخل شهري يقل عن الحاجة وبلغت النسبة (٥٧%)، وهي أكثر من المبحوثين ذو الدخل الشهري يفيض الحاجة حيث قدرت النسبة (٨%).

ثانيًا/ معلومات الظاهرة المدروسة

جدول (٢) يوضح إجابات المبحوثين حول مشاهدة حالات العنف داخل المدرسة

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٩	٦٠%
أحيانًا	١٩	٢٩%
لا	٧	١١%
المجموع	٦٥	١٠٠%

نلاحظ من بينات الجدول أعلاه، أن (٣٩%) من المبحوثين شاهدوا حالات للعنف المدرسي في المدرسة، فيما نفى (١١%) مبحوث هذا الأمر. وهذا النسب توضح أن العنف المدرسي ليس مجرد ظاهرة نادرة، بل توجد حالات ملموسة ومرئية يشهدها الطلاب والمعلمون داخل المدارس وهذا يستدعي اتخاذ إجراءات جادة للتصدي لهذه الظاهرة وتحسين الأمان والسلامة داخل البيئة التعليمية، بالإضافة إلى ذلك تظهر هذه النتيجة أهمية تعزيز الوعي بمشكلة العنف المدرسي وأهمية الإبلاغ عن الحالات المشتبه بها يجب على المدارس تعزيز البيئة التي تشجع على الإبلاغ الآمن والفعال، بحيث يتم التعامل مع الحالات بسرعة وفعالية لحماية الطلاب وتحسين جودة الحياة التعليمية للجميع

جدول (٣) يوضح التسلسل المرتبي لإجابات المبحوثين حول أشكال العنف المدرسية حسب نظرة (٣٩) مبحوث.

أشكال العنف المدرسي	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	الوزن المئوي
العنف الجسدي (الضرب، الدفع، ...)	١	٣٩	%١٠٠
العنف اللفظي (الشتم، التهديد، ...)	٢	٣١	%٧٩
العنف الموجه نحو الممتلكات (السرقة، التخريب٠٠)	٣	٢٣	%٥٩
العنف النفسي (التخويف، الإهانة، ...)	٤	٢٠	%٥١
العنف الإلكتروني (التنمر، الابتزاز، ٠٠)	٥	١٢	%٣١

عندما سألنا المبحوثين عن أكثر أشكال العنف المدرسي في المدرسة، حصلنا على إجابات قمنا بترتيباتها بجدول تسلسل مرتبي، إذ جاء (العنف الجسدي) في التسلسل المرتبي الأول وأشرها جميع المبحوثين وبنسبة (١٠٠%)، أما التسلسل المرتبي الثاني فقد احله (العنف اللفظي) وبنسبة قدرت (٧٩%)، وجاء (العنف الموجه نحو الممتلكات) في التسلسل المرتبي الثالث وبنسبة قدرت (٥٩%)، فيما جاء (العنف النفسي) في التسلسل المرتبي الرابع وبنسبة قدرت (٥١%)، أما التسلسل المرتبي الخامس جاء (العنف الإلكتروني) وبنسبة قدرت (٣١%). وبشكل عام، تعكس هذه النسب التحديات المتعددة التي تواجه الطلاب في بيئاتهم التعليمية، وتبرز الحاجة إلى استراتيجيات شاملة للتصدي لجميع أشكال العنف المدرسي وتوفير بيئة آمنة وداعمة لجميع الطلاب.

جدول (٤) يوضح التسلسل المرتبي لإجابات المبحوثين حول أسباب ظاهر العنف المدرسي في المدرسة

أشكال العنف المدرسي	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	الوزن المئوي
العوامل الأسرية (العنف الأسري، التفكك الأسري، ...)	١	٦٥	%١٠٠
العوامل المدرسية (نقص المدرسين، سوء الإدارة، ...)	٢	٤٠	%٦٢
العوامل الاجتماعية (الفقر، البطالة، جماعة رفقاء السوء ...)	٣	٣٢	%٤٩
العوامل النفسية (الضغوطات النفسية، الاضطرابات النفسية، قسوة المدرسين ...)	٤	٢٤	%٤٠
التأثيرات الثقافية (الإعلام، الممارسات الخاطئة، القيم السلبية، ...)	٥	١٥	%٢٣

عندما سألنا المبحوثين حول أسباب العنف المدرسي، حصلنا على إجابات متعددة قمنا بترتيبها في جدول تسلسل مرتبي، حيث جاءت الأسباب (الأسرية) في التسلسل المرتبي الأول وبنسبة قدرت (١٠٠%)، وجاءت الأسباب (المدرسية) في التسلسل المرتبي الثاني وبنسبة قدرت (٦٢%)، في حين جاءت الأسباب (الاجتماعية) في التسلسل المرتبي الثالث وبنسبة قدرت (٤٩%)، أما التسلسل المرتبي الرابع جاءت الأسباب (النفسية) وبنسبة قدرت (٤٠%)، وأخيرًا جاءت الأسباب (التأثيرات الثقافية) وبنسبة بلغت (٢٣%). وبشكل عام، تبرز هذه النتائج أهمية النظر إلى العنف المدرسي كظاهرة معقدة تتأثر بعوامل متعددة، وتوضح ضرورة تبني استراتيجيات متعددة الأوجه لمعالجة هذه العوامل وتقديم الدعم والتدخلات اللازمة لتحسين البيئة التعليمية والحد من حالات العنف داخل المدارس.

جدول (٥) يوضح إجابات المبحوثين حول دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دور كبير	٣٠	%٤٦
دور متوسط	٢١	%٣٢
دور ضعيف	٩	%١٤
لا يوجد دور	٥	%٨
المجموع	٦٥	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه، أن نسبة (٤٦%) من المبحوثين يرون أن للإدارة المدرسية (دور كبير) في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وهي أكبر من نسبة (٨%) الذين نفوا هذا الدور. وهذه النتيجة تشير إلى أهمية برامج إدارة المدارس في تطوير بيئات تعليمية آمنة ومحفزة للطلاب، بالإضافة إلى ذلك اتخاذ إجراءات إضافية لتعزيز دور الإدارة المدرسية في تحقيق السلامة والأمان داخل المدارس، وربما لتعزيز الشفافية والتواصل مع الأهالي والمجتمع المحلي حول هذا الموضوع المهم.

جدول (٦) يوضح إجابات المبحوثين حول أكثر الإجراءات التي يمكن للإدارة المدرسين اتخاذها لتحسين دورها في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

الإجراءات	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	الوزن المئوي
تقوية برامج التوعية والوقاية والرقابة والإشراف	١	٦٥	%١٠٠
تدريب الموظفين والمدرسين	٢	٥٢	%٨٠
توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب	٣	٤٩	%٧٥
تطوير سياسات واضحة وصارمة	٤	٣٢	%٤٩
تعزيز الوعي والتثقيف	٥	٢٩	%٤٥

تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع	٦	١٣	%٢٠

عندما سألنا المبحوثين حول أكثر الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الإدارة المدرسية لتحسين دورها في الحد من ظاهر العنف المدرسي، حصلنا على إجابات متعددة قمنا بترتيبها في جدول تسلسل مرتبي، إذ احتلت الإجراءات (تقوية برامج التوعية والوقاية، والرقابة والإشراف) على أشرها جميع المبحوثين التسلسل المرتبي الأول وبنسبة بلغت (١٠٠%)، وجاءت الإجراءات (تدريب الموظفين والمدرسين) في التسلسل المرتبي الثاني وبنسبة بلغت (٨٠%)، وجاءت الإجراءات (توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب) التسلسل المرتبي الثالث وبنسبة بلغت (٧٥%)، وجاءت الإجراءات (تطوير سياسات واضحة وصارمة) في التسلسل المرتبي الرابع وبنسبة بلغت (٤٩%)، وجاءت الإجراءات (تعزيز الوعي والتثقيف) في التسلسل المرتبي الخامس وبنسبة بلغت (٤٥%) وأخيرًا جاءت الإجراءات (تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع) في التسلسل المرتبي السادس وبنسبة بلغت (٢٠%). وبشكل عام باختصار، تعكس هذه النتائج الاختلاف الإجابات بين الإجراءات الممكنة لمكافحة العنف المدرسي، وتوفر إرشادات مهمة للمدارس والمجتمعات التعليمية لتحسين استراتيجياتها وبرامجها لتحقيق بيئة مدرسية آمنة وداعمة للجميع.

جدول (٧) يوضح إجابات المبحوثين حول الإدارة المدرسية تقوم بتوعية وتطبيق اللوائح والقواعد الإدارية داخل المدرسة

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٧	%٧٢
أحيانًا	١٤	%٢٢
لا	٤	%٦
المجموع	٦٥	%١٠٠

نلاحظ من خلال البيانات أعلاه، أن نسبة (٧٢%) من المبحثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تقوم بتوعية تطبيق اللوائح والقواعد الإدارية داخل المدرسة، فيما نفى (٦%) هذا الدور. بشكل عام، هذه النسبتين توضحان أن هناك تفاوت في الرؤى حول كفاءة وفعالية الإدارة المدرسية في تطبيق السياسات والقواعد، مما يشير إلى ضرورة مزيد من النقاش والتحسينات المحتملة في هذا المجال لضمان بيئة تعليمية آمنة ومنظمة لجميع الطلاب والموظفين.

جدول (٨) يوضح إجابات المبحوثين حول الإدارة المدرسية تجري مسحًا دوريًا دائمًا للكشف عن سلوكيات العنف المدرسي داخل المدرسة

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٥	%٥٤
أحيانًا	٢٢	%٣٤
لا	٨	%١٢
المجموع	٦٥	%١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه، أن نسبة (٥٤%) من المبحوثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تجري مسحيًا دوريًا دائمًا للكشف عن سلوكيات العنف المدرسي داخل المدرسة، فيما نفى (١٢%) هذا الدور. وعليه ترجح الباحثة أن النسبة الأكبر تعزيز أهمية دور الإدارة المدرسية في الرصد الدوري والمستمر لسلوكيات العنف المدرسي، وتحديد السبل للتفاعل السريع والفعّال مع أي حالات تظهر داخل البيئة المدرسية.

جدول (٩) يوضح إجابات المبحوثين حول الإدارة المدرسية تراقب الطلاب في مختلف الأماكن التي يمكن أن يتعرضوا فيها للمضايقة، مثل دورات المياه، والسلالم، وساحة المدرسة

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٨	%٧٤
أحيانًا	١٢	%١٨
لا	٥	%٨
المجموع	٦٥	%١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه، أن نسبة (٧٤%) من المبحوثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تراقب الطلاب في مختلف الأماكن التي يمكن أن يتعرضوا فيها للمضايقة، مثل دورات المياه، والسلالم، وساحة المدرسة، فيما نفى (٨%) هذا الدور. وترجح الباحثة أن الرصد الدوري والمستمر في المدرسة يساهم في تقليل الفرص لحدوث حوادث المضايقة والعنف داخل المدرسة، كما يعزز من الثقة لدى الطلاب وأولياء الأمور بأن الإدارة مستعدة للتفاعل السريع والفعّال في حالات الطوارئ.

جدول (١٠) يوضح إجابات المبحوثين حول الإدارة المدرسية تعزز ثقة الطلاب بأنفسهم بمساعد المرشد التربوي والنفسي

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٢	%٦٥
أحيانًا	٢١	%٣٢
لا	٢	%٣
المجموع	٦٥	%١٠٠

تشير نتائج الجدول أعلاه، أن نسبة (٤٢%) من المبحوثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تعزز ثقة الطلاب بأنفسهم بمساعد المرشد التربوي والنفسين فيما نفى (٣%) هذا الدور. وتعزى الباحثة هذه النسبة إلى أن الطلاب يرون أن المرشدين التربويين والنفسيين يلعبون دوراً حيوياً في دعمهم وتوجيههم، وهذا يبرز أهمية وجود خدمات الدعم النفسي والتربوي في المدارس، وبالتالي، يجب أن تكون هذه النتائج محفزة للمدارس لتعزيز وتوسيع خدمات المساعدة النفسية والتربوية لصالح الطلاب، مما يساهم في تعزيز تجربة التعلم الشاملة ونجاح الطلاب على المدى الطويل.

جدول (١١) يوضح إجابات المبحوثين حول الإدارة المدرسية تحرى على تدريب الطلاب على مهارات فض النزاعات بين الأقران دون استخدام العنف

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٦	%٤٠
أحيانًا	٣٣	%٥١
لا	٦	%٩
المجموع	٦٥	%١٠٠

أوضحت نتائج الجدول أعلاه، أن نسبة (٣٣%) من المبحوثين يرون أحيانًا أن الإدارة المدرسية تحرى على تدريب الطلاب على مهارات فض النزاعات بين الأقران دون استخدام العنف، فيما نفس (٩%) هذا الدور. وتعزى الباحثة أن التدريب الذي تقوم به الإدارة المدرسية، يمكن أن يلعب دوراً فعّالاً في بناء بيئة آمنة ومشجعة للطلاب، حيث يتعلمون كيفية حل النزاعات بشكل مسالم وبناء، مما يساهم في تعزيز الانضباط والتعلم الإيجابي داخل الصفوف وخارجها.

جدول (١٢) يوضح إجابات المبحوثين حول الإدارة المدرسية تعمل على تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط بها

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٩	%٦٠
أحيانًا	٢٣	%٣٥
لا	٣	%٥
المجموع	٦٥	%١٠٠

كشفت نتائج الجدول أعلاه، أن نسبة (٦٠%) من المبحوثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تعمل على تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط بها، فيما نفى (٥%) هذا الدور. وتعزى الباحثة هذا النسبة أن الإدارة المدرسية التي تعمل على تعزيز التعاون مع المجتمع المحلي حيث تلعب دورًا مهمًا في تحسين البيئة التعليمية وتعزيز تجربة التعلم للطلاب بشكل شامل ومتكامل.

جدول (١٣) يوضح إجابات المبحوثين حول الإدارة المدرسية تحث أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الآباء والمدرسين ومنع أبنائهم من مشاهدة العروض التلفزيونية العنيفة

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٤٣	%٦٦
أحيانًا	٢١	%٣٢
لا	١	%٢
المجموع	٦٥	%١٠٠

بينت نتائج الجدول أعلاه، أن نسبة (٦٦%) من المبحوثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تحث أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الآباء والمدرسين ومنع أبنائهم من مشاهدة العروض التلفزيونية العنيفة، في حين نفى (٢%) هذا الدور. هذه النتيجة تشير إلى أن هناك استجابة إيجابية من الإدارة المدرسية لاحتياجات وتطلعات المجتمع المحلي، وهو ما يساهم في بناء علاقات قوية ومستدامة بين المدرسة والمجتمعات التي تخدمها. على المدى الطويل، يمكن أن يؤدي هذا التعاون إلى تحسين أداء الطلاب ومستوى رضاهم، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية، وبالتالي يجب على المدارس الاستفادة من هذه النتائج لتعزيز وتطوير استراتيجيات التعاون مع المجتمع المحلي، وتكثيف الجهود لإشراك الأهل والمجتمع في الحياة المدرسية، مما يعزز من نجاح البرامج التعليمية ويعمق التفاعل الإيجابي بين الطلاب ومحيطهم الاجتماعي.

جدول (١٤) يوضح إجابات المبحوثين حول أكثر الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

الصعوبات	التسلسل المرتبي	الوزن الرياضي	الوزن المئوي
نقص الموارد المالية والبشرية	١	٦٥	%١٠٠
قلة تدريب الموظفين والمدرسين	٢	٤٥	%٦٩
ضعف التعاون بين المدرسة والأسرة	٣	٣٦	%٥٥
قلة مساءلة الإدارة	٤	٢٣	%٣٥
قلة الوعي المجتمعي بظاهرة العنف المدرسي	٥	١٧	%٢٦

عندما سألنا المبحوثين حول أكثر الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، حصلنا على إجابات قمنا بترتيبها في جدول تسلسل مرتبي، فقد احتلت الصعوبة (نقص الموارد المالية والبشرية) التسلسل المرتبي الأول وبنسبة بلغت (١٠٠%)، وجاءت الصعوبة (قلة تدريب الموظفين والمدرسين) التسلسل المرتبي الثاني وبنسبة بلغت (٦٩%)، وجاءت العصوبة (ضعف التعاون بين المدرسة والأسرة) في التسلسل المرتبي الثالث وبنسبة بلغت (٥٥%)، وجاءت الصعوبة (قلة مساءلة الإدارة) في التسلسل المرتبي الرابع وبنسبة بلغت (٣٥%)، وجاءت الصعوبة (قلة الوعي المجتمعي بظاهرة العنف المدرسي) في التسلسل المرتبي الخامس وبنسبة بلغت (٢٦%). وتعزى الباحثة أن النسبة العالية تعكس أن أغلبية المبحوثين يرون أن نقص الموارد هو العامل الرئيسي الذي يعيق الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي وهذا يشمل النقص في التمويل المالي لتنفيذ برامج وخطط للتعامل مع العنف، بالإضافة إلى نقص الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة للتعامل مع حالات العنف وتطوير استراتيجيات فعالة للوقاية والاستجابة وللتغلب على هذه الصعوبة، من المهم على الإدارات المدرسية والسياسيين العاملين في مجال التعليم تعزيز التمويل المالي المخصص لبرامج مكافحة العنف المدرسي، وتوفير المزيد من الموارد البشرية المدربة والمتخصصة في مجال التعامل مع هذه القضية الحساسة. هذه الخطوات يمكن أن تساهم في تعزيز بيئة تعليمية آمنة ومشجعة لجميع الطلاب والموظفين في المدرسة.

ثالثًا/ نتائج الفرضيات

جدول (١٥) يوضح العلاقة علاقة بين الجنس والإدارة المدرسية ودور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي

الجنس/ دور الإدارة المدرسية	دور كبير	دور متوسط	دور ضيف	لا يوجد دور	المجموع
الذكور	٢٥	١٠	٣	١	٣٩
الإناث	٥	١١	٦	٤	٢٦
المجموع	٣٠	٢١	٩	٥	٦٥

كشف التحليل الإحصائي لهذه الفرضية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوثين ودور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسية، إذ بلغت قيمة مربع كاي (٢×٤) تساوي (١٤,١٤٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٧,٨) وعلى مستوى معنوية (٠.٠٠٥)، ودرجة حرية (٣)، وهذا يعني نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية التي تقوم (لا يوجد دور للإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي).

جدول (١٦) يوضح العلاقة بين الحالية الاجتماعية والإدارة المدرسية تعمل على تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط بها.

الجنس/ دور والتعاون مع المجتمع المحلي	نعم	أحيانًا	لا	المجموع
متزوج	٢٥	٢٠	٠	٤٥
أعزب	١٤	٣	٣	٢٠
المجموع	٣٩	٢٣	٣	٦٥

كشف التحصيل الإحصائية لهذه الفرضية على وجود علاقة بين الحالة الاجتماعية والإدارة المدرسية تعمل على تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط بها، إذ بلغت قيمة مربع كاي (٢×٣) تساوي (١٠,٦٢٤)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (٥,٩٩)، وعلى مستوى معنوية (٠,٠٥)، ومستوى ثقة (٩٥%)، ودرجة الحرية (٢)، وهذا يعني قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية التي تقول (لا توجد علاقة بين الحالة الاجتماعية والإدارة المدرسية تعمل على تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط بها).

جدول (١٧) يوضح العلاقة بين التحصيل الدراسي والإدارة المدرسية تقوم بتوعية وتطبيق اللوائح والقواعد الإدارية داخل المدرسة.

التحصيل الدراسي/ والقوانين المدرسية	نعم	أحيانًا	لا	المجموع
بكالوريوس	٣٧	١٢	٣	٥٢
ماجستير	٨	١	١	١٠
دكتوراه	٠	٣	٠	٣
المجموع	٤٥	١٤	٤	٦٥

كشف التحليل الإحصائي لهذه الفرضية على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي والإدارة المدرسية تقوم بتوعية وتطبيق اللوائح والقواعد الإدارية داخل المدرسة، إذ بلغت قيمة مربع كاي (٢×٣) تساوي (١٠,٥٥٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٩,٤٩)، وعلى مستوى معنوية (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٤)، وهذا يعني قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية التي تقول (لا يوجد علاقة بين التحصيل الدراسي والإدارة المدرسية تقوم بتوعية وتطبيق اللوائح والقواعد الإدارة داخل المدرسة).

المبحث الرابع/ نتائج البحث والتوصيات والمقترحات

أولًا/ نتائج البحث

٥) إن نسبة الذكور البالغة (٦٠%) أعلى من نسبة الإناث البالغة (٤٠%)، بالمقابل أن غالبية المبحوثين كانت حالتهم الاجتماعية متزوجين وبنسبة قدرت (٦٩%) أكبر من نسبة (٣١%) من المبحوثين العزاب.

٦) إن نسبة (٣٩%) من المبحوثين شاهدوا حالات للعنف المدرسي في المدرسة، فيما نفى (١١%) مبحوث هذا الأمر، بالمقابل أن غالبية المبحوثين أكدوا أن العنف الجسدي أكثر الأشكال شيوعًا في المدرسة وبنسبة قدرت (١٠٠%). وبالمقابل أن نسبة (١٠٠%) من المبحوثين أكدوا أن العوامل الأسرية هي أكبر العوامل المؤدي للعنف المدرسي.

٧) إن نسبة (٤٦%) من المبحوثين يرون أن للإدارة المدرسية (دور كبير) في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، وهي أكبر من نسبة (٨%) الذين نفوا هذا الدور، بالمقابل أن نسبة (٧٢%) من المبحثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تقوم بتوعية تطبيق اللوائح والقواعد الإدارية داخل المدرسة، فيما نفى (٦%) هذا الدور.

٨) إن نسبة (٥٤%) من المبحوثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تجري مسحيًا دوريًا دائمًا للكشف عن سلوكيات العنف المدرسي داخل المدرسة، فيما نفى (١٢%) هذا الدور، بالمقابل أن نسبة (٧٤%) من المبحوثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تراقب الطلاب في مختلف الأماكن التي يمكن أن يتعرضوا فيها للمضايقة، مثل دورات المياه، والسلالم، وساحة المدرسة، فيما نفى (٨%) هذا الدور.

٩) إن نسبة (٤٢%) من المبحوثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تعزز ثقة الطلاب بأنفسهم بمساعد المرشد التربوي والنفسين فيما نفى (٣%) هذا الدور، وبالمقابل أن نسبة (٣٣%) من المبحوثين يرون أحيانًا أن الإدارة المدرسية تحرى على تدريب الطلاب على مهارات فض النزاعات بين الأقران دون استخدام العنف، فيما نفس (٩%) هذا الدور.

١٠)إن نسبة (٦٠%) من المبحوثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تعمل على تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط بها، فيما نفى (٥%) هذا الدور، بالمقابل أن نسبة (٦٦%) من المبحوثين أكدوا أن الإدارة المدرسية تحث أولياء الأمور على حضور اجتماعات مجلس الآباء والمدرسين ومنع أبنائهم من مشاهدة العروض التلفزيونية العنيفة، في حين نفى (٢%) هذا الدور.

ثانيًا/ التوصيات

١) على مستوى المدرسة:

١) توفير قنوات آمنة وموثوقة للطلاب للإبلاغ عن أي حوادث عنف، وتشجيعهم على التحدث عن مشاكلهم ومخاوفهم.

٢) وضع وتطبيق سياسات مدرسية واضحة وصارمة بشأن العنف، مع تحديد عقوبات محددة لكل نوع من أنواع العنف.

٢) على مستوى أعضاء هيئة التدريس

أ) توفير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين حول كيفية التعرف على علامات العنف لدى الطلاب، وكيفية التعامل مع الحالات الصعبة، وتقديم الدعم النفسي للطلاب.

ب) تعزيز مهارات التواصل لدى المعلمين، وتمكينهم من بناء علاقات إيجابية مع الطلاب وأولياء الأمور.

ج) تشجيع المعلمين على القيام بدور إرشادي للطلاب، وتقديم النصائح والإرشادات اللازمة لهم.

٣) على مستوى الإرشاد التربوي

أ) العمل على تقديم خدمات إرشاد نفسي للطلاب الذين يعانون من مشاكل نفسية أو سلوكية، لمساعدتهم على التغلب على هذه المشاكل.

ب) العمل على تنظيم برامج توعية حول الصحة النفسية والعلاقات بين الأفراد، وتقديم الدعم النفسي للطلاب والأسر.

ج) ضرورة التعاون الوثيق مع الإدارة المدرسية والمعلمين لتقديم الدعم النفسي للطلاب الذين يحتاجون إليه.

٤) على مستوى المجتمع المحلي

أ) التعاون مع المؤسسات المحلية، مثل المساجد والجمعيات الأهلية، لتنظيم برامج توعية حول العنف وأهمية التسامح والتعاون.

ب) تفعيل دور الأسر في تربية أبنائهم على القيم الأخلاقية والمواطنة الصالحة، وتعزيز التواصل بين المدرسة والأسر.

٥) على مستوى أولياء أمور الطلبة

أ) ضرورة تنظيم برامج توعية لأولياء الأمور حول أهمية دورهم في تربية أبنائهم، وكيفية التعامل مع مشاكلهم السلوكية.

ب) ينبغي تشجيع أولياء الأمور على التواصل مع المدرسة بشكل مستمر، والمشاركة في الأنشطة المدرسية.

ثالثًا/ المقترحات

١) إجراء دراسة ميدانية عن دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهر الانحراف السلوكي في المدارس الابتدائية

٢) إجراء دراسة عن العوامل والآثار المؤدي لظاهرتي العنف والعدوان في المدارس الثانوية.

٣) إجراء دراسة عن البرامج الوقائية للإدارة المدرسية في الحد من العنف والانحراف.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا/ المصادر العربية

١) إبراهيم، أكرم نشأت: **علم الاجتماع الجنائي**، ط٢، بغداد، ١٩٩٨.

٢) أبو شامة، عبد المحمود عباس: **العنف الأسري في ظل العولمة**، الرياض، السعودية، مركز الدراسات والبحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٥.

٣) الأحمد، أمل: **مشكلات وقاضيا نفسية**، لبنان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٤.

٤) أحمد، حسن إبراهيم: **العنف من الطبيعة إلى الثقافة**، دمشق، سورية، دار النايات للدراسات والنشر، ٢٠٠٩.

٥) أل شرود، سعد محمد: اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف (دراسة ميدانيه على طلاب مرحلة الثانوية في مدينه الرياض)، رسالة **ماجيستير منشورة**، الرياض، السعودية، جامعة أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ٢٠٠٠.

٦) بحري، منى يونس: **العنف الأسري**، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

٧) بن دريدي، فوزي أحمد: **العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية الجزائرية**، الرياض، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، ٢٠٠٧.

٨) بهتام، رمسيس: **الجريمة والمجرم في الواقع الكوني**، الإسكندرية، مصر، دار المعارف للنشر، ١٩٩٦.

٩) جرجس، ملاك: **مشاكل الصحة النفسية للأطفال**، لبيبا، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٥.

١٠) جميل، إسماء: **العنف المجتمع وبعض مظاهره في المجتمع العراقي**، بغداد، العراق، إصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، ٢٠١٣.

١١) حسون، محمد حسن: الإدارة **المدرسية ودورها في الإشراف التربوي**، ط١، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠٥.

١٢) حمادنة، محمد صايل الخضر: دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد (٣)، العدد (٧)، الأردن، ٢٠١٤.

١٣) الخولي، محمود سعيد: **العنف المدرسي الأسباب وسلب المواجهة، القاهرة**، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨.

١٤) زريول، مونية، ومحدب، زريقة: عوامل وأشكال العنف في الوسط المدرسي حسب وجهة نظر تلاميذ التعليم المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو الجزائر، **مجلة الجامعة في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**، المجلد (٨)، العدد (١)، الجزائر، ٢٠٢٣.

١٥) الزواهرة، عمر عبد الله المبارك: العنف **داخل مراكز الإصلاح والتأهيل أسبابه وأنماطه**، ط١، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع،٢٠١٣.

١٦) زيادة، أحمد رشيد: **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، عمان، الأردن، دار الوراق، ٢٠١١.

١٧) الشعراوي، محمد علي حسن وآخرون: دور الإدارة المدرسية في مواجهة العنف المدرسي بمرحلة التعليم الثانوي العام في جمهورية مصر العربية دراسة ميدانية، مجلة التربية، المجلد (٢)، العدد (١٩٠)، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، ٢٠٢١.

١٨) الطاهر، حسين محمد: **الأساليب الطلابي في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي**، جامعه القاهرة، مصر،١٩٩٧.

١٩) طه، علي عبد العزيز، وآخرون: دور الإدارة المدرسية في تحقيق سياسة الضبط المدرسي بمدارس التعليم الأساسي في مصر، **مجلة البحث العلمي في التربية**، المجلد (١٤)، العدد (٢٠)، ٢٠١٩.

٢٠) عارف، محمد: **الجريمة والمجتمع نقد تفسيري ومنهجي لسلوك الإجرامي**، القاهرة، مصر، مكتبه الأنجلو المصرية، ١٩٨١.

٢١) العامري، أروى: **العنف العائلي في الأردن حجمه ومسبباته**، عمان، الأردن، مؤسسة شومان، ،١٩٨٨.

٢٢) عبد السلام، حمادة: **العنف في المرحلة الثانوية**، سلسلة ثقافية شهرية، العدد (٧١٤)، القاهرة، دار المعارف للنشر.

٢٣) عبد العال، عادل: **جرائم العنف وأنماطها ووسائلها والحد من انتشارها**، تونس، الأمانة العامة لمجلس وزارة الداخلية العرب، ١٩٩٣.

٢٤) عبد المطلب، احمد، وطابع، فيصل التداوي: **الإدارة المدرسية بين الديمقراطية والبيروقراطية**، عمان، الأردن، دار حسن، ١٩٨٧.

٢٥) عبود، علاء جابر السيد: العدوان لدى تلاميذ المرحلة الثانية في التعليم الأساسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها، **رسالة ماجستير (منشورة)**، جامعة عين الشمس، كلية الدراسات النفسية، قسم علم النفس، القاهرة، مصر، ١٩٩٤.

٢٦) العدوي، أسام محمد أحمد: دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعليه من وجهة نظر المعلين، **رسالة ماجستير (منشورة)**، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، قسم أصول التربية والإدارة التربوية، فلسطين، ٢٠٠٨.

٢٧) فرج، عبد اللطيف بن حسن: مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مدير المدارس الثانوية، **مجلة دراسات في المناهج والطرق التدريس**، العدد (٩٨)، السعودية، جامعة أم القرى، ٢٠٠٤.

٢٨) الفوزان، محمد بن أحمد بن عبد العزيز: **الإدارة المدرسية والتعليمية وفعالية السلوك القيادي التربوي**، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار عالم الكتب، ٢٠٠٥.

٢٩) قو لقسيس، لويزة، وريب الله، محمد: دور الإدارة المدرسية للحد من العنف في الوسط المدرسي، **مجلة التنمية البشرية**، مجلد (٧)، العدد (٢)، جامعة وهران٢، الجزائر، ٢٠٢٠.

٣٠) المغربي، سعد: **في سيكولوجيا العنف والعدوان**، القاهرة، مصر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧.

٣١) موسى، أنعام لفتة: **دراسة مقارنة للسلوك العدواني قبل وأثناء الحصار**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (١٠)، بغداد، ١٩٩٨.

ثانيًا/ المصادر الأجنبية

1) Reining Haus, G. Castro, P. & Frisancho, S. (2013). School violence: Subjective theories of academic advisory board members from six Chilean schools. Interdisciplinarian, 30(2), 220.
2) Talcott Parsons, The Social system, the free press, New York, 1951.
3) Taylor and usher, cited in Encyclopedia of Educational Research, by Harold E. Mitzel 5th. ed – New York, V.1,1982.